

## (82) يومنا عليه السلام (3) يومنا عليه السلام يستغثي الله في

### بطن الحوت | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. أما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة معنى قوله تعالى عن يومنا عليه السلام هذا النون اذ ذهب مغاضبا. فظن ان لن نقدر عليه - [00:00:00](#)

اما قوله تعالى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اي فصرخ مستغثيا بربه في ظلمات في بطن الحوت في البحر الالجي متوجها اليه بكلمة التوحيد. منزها الله تعالى عن كل نقص. واصفا له بكل كمال - [00:00:17](#)

مستغفرا الله عز وجل من مفارقة قومه بدون اذن من الله عز وجل. قائلا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقوله اني كنت من الظالمين. لا يدل على انه ارتكب ذنبنا. قوله اني كنت من الظالمين. لا يدل على انه ارتكب ذنبنا او - [00:00:37](#)

اتي معصية فقد ثبت ان نوحا رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد اولى العزم من المرسلين. لما قال ربى نبني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك - [00:00:57](#)

علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربى اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين قوله تعالى فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذلك نجى المؤمنين. اي فاجبنا يومنا لما دعانا وهو في بطن الحوت - [00:01:17](#)

وخلصناه من الهم والغم والحزن والكرb الذي وقع فيه. فوضعوا فوضعه الحوت على ساحل البحر واتمننا عليه النعمة وكذلك نجى كل مؤمن يقع في غم وكرb فيلتجأ اليها فانا نخلصه مما هو فيه - [00:01:37](#)

من الغم والكرb. امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض اي لهم مع الله. قليلا ما تذكرون. قال تعالى في سورة الصافات وان يومنا لمن المرسلين اذ ابى الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحدين فالتحقهم الحوت وهو مليم. فلولا انه كان من المسبحين للبث - [00:01:56](#)

في بطنها الى يوم يبعثون. فنبذناه بالعراء وهو سقيم. وابتتنا عليه شجرة من يقطين. وارسلناه الى مئة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين قوله تعالى ابى اي ذهب بلا خوف او استخفى ثم ذهب - [00:02:20](#)

وقوله فساهم اي اشتراك في القرعة مع ركاب السفينة. واقترع معهم في من يلقي من الركاب في البحر لتخفيض حمل السفينة من لم يقع عليه السهم من الركاب قوله تعالى فكان من المدحدين اي من المغلوبين الذين وقعت عليهم القرعة ليلقى بهم في البحر - [00:02:39](#)

قوله فالتحقهم الحوت وهو مليم. اي فابتلع الحوت يومنا عليه السلام وهو مليم. اي معتاب نفسه على فراق قومه بلا اذن من ربها او هو ات بما يلام عليه اي معتاب عليه فاللوم العدل والعتب - [00:03:00](#)

وكون بعض الانبياء وكون بعض الانبياء يفعل ما يعتاب عليه عن طريق الاجتهاد لا ضير فيه. وقد وقع ذلك لاكمال خلق الله وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر حينما استشار اصحابه فيما يفعل بالاسرى فاشعار عليه ابو بكر رضي الله عنه باستبقائهم وقبول الفداء منهم - [00:03:17](#)

اشار عليه عمر رضي الله عنه بقتلهم لاضعاف شوكة المشركين. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخير بين امررين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فما الى رأى ابى بكر رضي الله عنه وقبل الفداء من الاسرى فعاتبهم الله تعالى على قبول الفداء - [00:03:41](#)

وقال عز وجل في ذلك ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة؟ والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. فكروا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور - 00:04:01 الرحيم. قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. اي فلولا ان يومن عليه السلام كان من ذاكرين الله كثيرا. المسبحين بحمده في السراء والضراء. لجعلنا بطن الحوت مقبرة له. لكنه كان يتعرف الى الله - 00:04:21

فرج الله كربته في الشدة. ولذلك اثر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس رضي الله عنهم كما رواه واحمد وبعض اهل السنن يا غلام اني معلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الى الله - 00:04:41 في الرخاء يعرفك في الشدة. وقوله تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم. اي فامرنا الحوت بطرحه على ساحل البحر في الفضاء. وكان قد سخم ومرض مما اصابه من الغم والكرب وبطن الحوت - 00:05:01

واوفي قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ليست للشك او ليست للشك في عدد المرسل اليهم بل هي للاضراب بمعنى بل فقد اثبتت مائة الف فاستقر هذا العدد الكبير في نفوس السامعين - 00:05:16 ثم ذكر انهم يزيدون على ذلك سيكون زيادة في تعظيم عدد المرسل اليهم. وهو ابلغ من قول القائل ارسل الى اكثرا من مائة الف واجمل وافصح. وفي هذا تتبين لفؤاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما من الله تعالى به على يومن عليه السلام والزائد من عدد هؤلاء عن مائة - 00:05:34

الف لا يعلمه الا الله. الزائد عن من عدد هؤلاء عن مائة الف لا يعلمه الا الله. اذ لم ينقل عن المعمصون صلى الله عليه وسلم تحديد لهذه الزيادة. وقوله تعالى فامنوا فمتعناهم الى حين. اي فاستمروا على ايمانهم اي فاستمروا على ايمانهم - 00:05:57 واذدادوا ايمانا بما رسمه لهم يومن عليه السلام. ففتح الله عليهم من البركات والخيرات مدة استمساكهم بالدين الذي جاءهم به يومن عليه السلام قال تعالى في سورة نون فاصلب لحكم ربك. ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مظلوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه لنجد - 00:06:17

بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وفي هذا المقام الكريم من مقامات ذكر يومن عليه السلام يبدأ الله عز وجل بامر حبيبه ورسوله وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم بالصبر على اذى قومه له. مهما كان منهم. لانه سيد اولي العزم من المرسلين. ثم نبه الى انه - 00:06:38

انه لا ينبغي له ان ينفذ صبره كما نفذ صبر اخيه يومن عليه السلام. بعد ان امتلأ كريا وغما من اذى قومه له. ان ينفذ ان ينفذ صبره كما نفذ صبر اخيه يومن عليه السلام بعد ان امتلأ كريا وغما من اذى قومه له. فان يومن عليه السلام ليس - 00:07:03 من اولي العزم من المرسلين. فهو من جملة النبيين المرسلين من غير اولي العزم. وقد قال الله تعالى في واحد منهم وهو ابوهم ادم عليه السلام ولقد عهدنا الى ادم من قبل ف nisi ولم نجد له عزما. وقال لشيخ المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم فاصلب كما - 00:07:23

صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم. وهذا لا يمنع ان يقتدي رسول الله صلى الله عليه وسلم باخوانه النبيين فيما ابدأوا به من الهدى بما فيهم يومن عليه السلام. ولذلك لما ذكر الله تعالى جملة النبيين والمرسلين في سورة الانعام وفيه - 00:07:43 يومن عليه السلام قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذكرهم اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتده. والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:03